المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴰ ⵓⵎⵎⴰⵙ ⴰⵎⵙⵙⵓⵔⵓ ⴰ ⵜⵉⵏⵎⵍⵍⴰⵍ

المديرية الإقليمية
سيدي البرنوصي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
الدار البيضاء - سطات

dunes reporters
pour l'environnement

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT

الثانوية التأهيلية
خديجة أم المؤمنين

مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة

2024

صنف الروبورتاج الصحفي

شعاع الامل يخترق عتمة اليأس

رحلة المياه الخفية نحو عروق الدار البيضاء

فريق الصحفيون الشباب :

- اية اشحيمة
- منال كنون
- سعد لواتي
- هند بومليك
- يوسف بوحيلة
- ندى المختاري

اساس الوجود و سبيل البقاء، عنصر اساسي للحفاظ على استدامة الحياة ، هي المياه العذبة التي لولاها لما وصل العالم لما هو عليه اليوم من رقي وازدهار. و بالتالي اعتبر الماء أهم مورد طبيعي، حيث يغطي حوالي 71% من سطح الارض، إلا أن الناس قليلا ما يعيرون اهتماما لهذه الثروة النفيسة ، ما يدق ناقوس الخطر مشيرا لاقتراب جفاف محتوم لا مفر منه .

الموارد المائية بجهة الدار البيضاء:

بين التراجع و تزايد الطلب

ربط حوض سبو بحوض أبي رقراق

في لقاء مع الدكتور عبد الحكيم الفلالي، الأستاذ الباحث المتخصص في علم المناخ والماء والتغيرات المناخية بالكلية متعددة التخصصات بخريبكة، أشار إلى أن جهة الدار البيضاء سطات، و التي تعد الأكثر كثافة ديمغرافية بحوالي 7.5 مليون نسمة، تواجه تحديات جمة نظرًا لضعف الموارد المائية السطحية والاعتماد على مصادر خارجية للتزود بالماء. حيث يُعزى هذا الضعف، حسب الدكتور الفلالي، إلى تراجع موارد حوض أم الربيع والاعتماد على مياه سدود بعيدة كسلسلة محمد بن عبد الله. ويُضاف إلى ذلك، الضغط الكبير الناتج عن التركز السكاني العالي والاحتياجات المتزايدة للموارد المائية، مما يُفاقم من الوضع الحالي .

في مواجهة للتحديات المائية:

حلول تهدف لتحقيق استدامة مائية في المغرب

و في تصريح خاص ، أفادتنا عزيزة بلال ، رئيسة قسم الاتصال و التعاون في وكالة حوض الماء أبي رقراق و الشاوية ABHBC بأهم التدابير التي اتخذتها الدولة للتغلب على تحديات الجفاف التي تواجهها والتي من بينها استغلال الآبار

واستخدام شاحنات الصهاريج لدعم امدادات المياه الصالحة للشرب في المناطق الريفية ، إضافة إلى عدة مجهودات أخرى كما أكدت على مشروع حوضي سبو و أبي رقراق باعتباره مشروعا ناجحا ساهم في ضمان امدادات المياه الصالحة للشرب للمنطقة الساحلية بين الرباط والدار البيضاء، وتجنب انقطاع المياه.

الطريق السيار المائي:

جسر الحياة سبيل نجاه ساكنة الدار البيضاء من الجفاف

الطريق السيار المائي، هي مبادرة سامية ترأسها الملك محمد السادس نصره الله, وتهدف الى تأمين المياه للمدن المغربية الكبرى، بما في ذلك الدار البيضاء والرباط, حيث يتم ذلك من خلال تحويل فائض مياه حوض سبو إلى حوض أبي رقراق عن طريق الربط بينهما. هذا المشروع يستهدف تزويد نحو 12 مليون نسمة في محور الرباط - الدار البيضاء بالماء الصالح للشرب في ظل تصاعد أزمة المياه في المدن الرئيسية، وكذلك تخفيف الضغط على

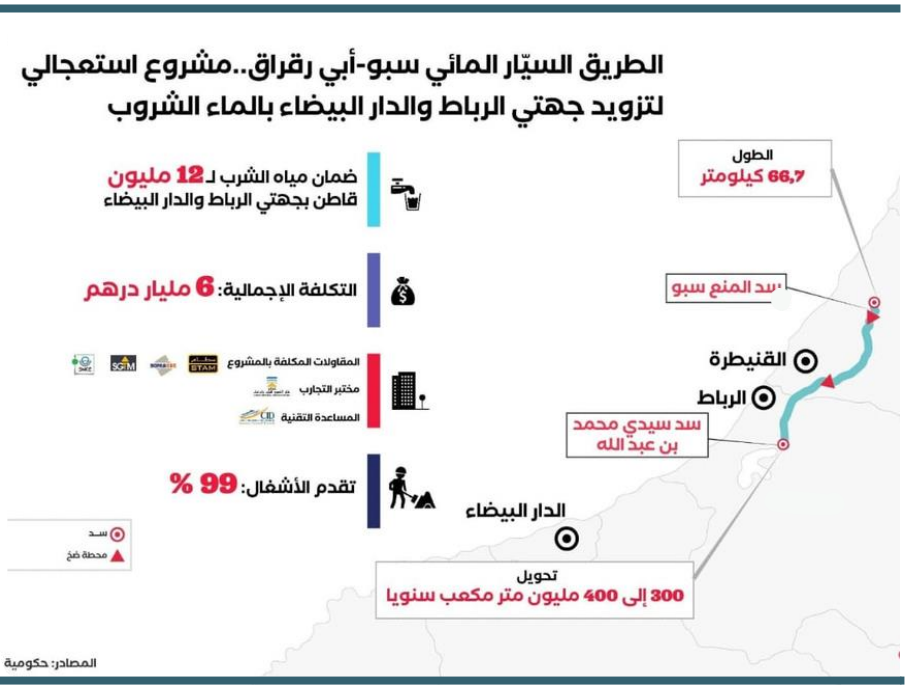

سد المسيرة الذي يزود العاصمة الاقتصادية بمياهها. كما ساهمت هذه المبادرة في تحسين الظروف الصحية والنظافة العامة للحد من الأمراض المنقولة عبر المياه.كما يتكون المشروع من منشأة لأخذ الماء من سد المنع في إقليم القنيطرة و 67 كيلومترًا من القنوات الفولاذية بقطر 3200 مليمتر، ومحطتي ضخ بتدفق 15 مترا مكعبا في الثانية، وحوض لإيصال الماء لبحيرة سد سيدي محمد بن عبد الله بالرباط.

رؤية استراتيجية لتوزيع الموارد المائية في المغرب :

أكد عبد الحكيم القلالي على أهمية مشروع الطريق السيار المائي، و أوضح بأنه مشروع استراتيجي هدفه هو إعادة توزيع الموارد المائية بشكل متوازن خاصة بين حوض سبو وأبي رقراق ، ونقل مجموعة من الموارد المائية كانت أحديثا تضيع في البحرو أضاف بأن هذا المشروع نجح في تأمين حاجيات الساكنة البيضاوية وحالها دون معاناتها من الشعور بالعطش الذي كان بالإمكان أن تعيشه في شهر شتنبر الماضي.كما بين ان لهذا المشروع دورا هاما في تخفيف مشكل التوزيع المتفاوت للموارد المائية بالمغرب ، حيث تتركز 70٪من هذه الموارد بإطار مجالي لا يتجاوز 6٪ من مساحة المغرب ، مما يستدعي مضاعفة التشبيك و الربط بين الأحواض المائية ، وهو عين ما تسعى إليه الدولة

الموارد بإطار مجالي لا يتجاوز 6٪ من مساحة المغرب ، مما يستدعي مضاعفة التشبيك و الربط

بين الأحواض المائية ، وهو عين ما تسعى إليه الدولة

غدت أزمة الماء أحد أهم المواضيع التي نالت اهتماما كبيرا من الناس من مختلف الأعراق و الأعمار ، فهي كارثة تهدد الجنس البشري و جميع المخلوقات دون استثناء و في ظل الجفاف الذي يشهده العالم ، يعمل المغرب جاهدا على محاربته، مستغلا الأزمات للصعود نحو القمة ، و شاقا طريقه نحو التميز و الاكتفاء الذاتي ، و يعتبر الطريق السيار المائي خير دليل على ذلك. مع ذلك، فإن الدولة لن تحقق نجاحا ما دام شعبها جاهلا . و عليه، يجب علينا أن نعي بأهمية الماء و ضرورة الحفاظ عليه، إضافة إلى تقدير المجهودات التي تبذلها الدولة. فبهذا سنصبح جميعنا مساهمين في تخليص المغرب من أزمة الماء، مراعين ...يات الأجيال القادمة .

.